

لا تخف

للقديس اغسطينوس

الخوف نوعان : خوف مشوب وخوف نقّي ، أحدهما يخشى العقاب والآخر يخشى أن يفقد البر ...

الخوف المشوب هو خوف من يخشى الاحتراق مع الشيطان ...
الخوف النقي هو خوف من يخشى عدم مرضاة الله ...

أضطرب لأنني أخاف ، علّمني أن لا أخاف فلا اضطرب ...
إنني وقفت على قمة العالم حينما أصبحت لا أشتهي شيئاً ولا أخاف شيئاً ...
إن خفت النظارة فلن يكون لك من يقتدي بك ، وبالتالي يجب أن تكون منظوراً ...

إن خفت من جهنم فلست تكره الخطيئة ، بل الاحتراق في جهنم ...
إن لم يكن لديك دعوى سوء فلن تخشى شاهد زور ، ولن تطلب شاهد حق ...
إن السماء ستكون عامرة ، فلا تخف ولا تيأس من كثرة الأشرار على الأرض ...

هل تخشى القاضي بعد أن أصبح المسيح محامياً عنك ؟ ...
هل تخاف الموت قبل الوصول ؟ اطمئن بالاً : بالمسيح تسير وإليه تسير وفيه تستريح ...
ولم تخاف من خراب ممالك الأرض؟ السماء أعطيت مواعيدها لنلا تهلك مع ما في الأرض ...
...

لا تكن عبداً كسلانا ، ولا تخف من العقاب المرهب ...
لا يخف أحد من أن يدخر شيئاً لدى الفقير ولا يظن أن المستسلم هو ذاك الذي يراه ...
لا تخف ولا تضطرب بل اطمئن ، وهل يجلدك الآن إلا ليخلصك من نار الأبدية ...

لا تخف ، أعداؤك حتماً هالكون ونعمة السعداء غالباً ما تكون كاذبة ...
لا تخف من أن يسمح للشيطان بأن يعمل شيئاً ، لأن لك مخلصاً رحيماً ...
لا تخف حين تعمل خيراً من أن يراك أحداً ، فخف من أن تعمل لكي يمدحك الناس ...

لا تخف ، ليخف التبن من النار ، لكن ماذا تفعل النار بالذهب ؟ ! ...
لا تخف ولا تضطرب إن سرت في الطريق ، إنما خف إن تركت الطريق ...
لا ترهبوا العدو الذي يأتي من الخارج، فإنك إن غلبت نفسك فستصير غالباً للعالم ...

من هم الذين لا يخافون ؟ هم الذين لا يعتمدون على أنفسهم بل على المسيح ...